. @ 187 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! أي يساق الذين كفروا ! 2 2 ! يعني أمة أمة فوجا فوجا وواحدتها زمرة ! 2 2 ! يعني جهنم ! 2 2 ! وقال أصحاب اللغة جهنم في أصل اللغة جهنام وهي بئر لا قعر لها .

فحذفت الألف وشددت النون فسميت جهنم .

قرأ حمزة والكسائي وعاصم ! 2 2 ! بتخفيف التاء وقرأ الباقون بالتشديد .

فمن قرأ بالتشديد فلتكثير الفعل .

ومن قرأ بالتخفيف فعلى الفعل الواحد وكذلك الاختلاف في الثني الذي بعده .

2 ! 2 ! يعني خزنة جهنم وواحدها خازن .

وقال القتبي الواو قد تزاد في الكلام والمراد به حذفه كقوله ! 2 2 ! [الأنبياء 96] يعني اقترب وكقوله ! 2 2 ! [الزمر 71] يعني قال لهم .

وهذا في كلام العرب ظاهر كما قال امرؤ القيس .

(فلم أجزنا ساحة الحي وانتحى %) .

يعني انتحى بغير واو .

ثم قال ! 2 2 ! يعني آدميا مثلكم تفهمون كلامه ! 2 2 ! يعني يقرؤون عليكم ما أوحي إليهم ! 2 2 ! يعني أنهم يخوفونكم بهذا اليوم فكأنه يقول لهم يا أشقياء ألم يأتكم رسل منكم فأجابوه ! 2 2 ! فيقرون بذلك في وقت لا ينفعهم الإقرار ولو كان قولهم بلى في الدنيا لكان ينفعهم .

ولكنهم قالوا بلى في وقت لا ينفعهم .

2 ! 2 ! أي وجبت كلمة العذاب في علم ا السابق أنهم من أهل النار .

ويقال وجبت كلمة العذاب وهي قوله ا تعالى ! 2 2 ! [الأعراف 18 وغيرها] ! 2 ! 2 يعني دائمين فيها ! 2 2 ! يعني بئس موضع القرار لمن تكبر عن الإيمان $ سورة الزمر 73 - 75 $.

ثم بين حال المؤمنين المطيعين فقال عز وجل ^ وسبق الذين اتقوا ربهم ^ يعني اتقوا الشرك والفواحش ! 2 2 ! يعني فوجا فوجا بعضهم قبل الحساب اليسير وبعضهم بعد الحساب الشديد على قدر مراتبهم ! 2 2 ! يعني وقد فتحت